الرسالة الثامنة

النمو هيكلًا مقدسًا في الرب

قراءة الكتاب المقدس: أف ٢:٥–٦، ٨، ١٨–٢٢؛ ٣:٤–٥؛
١ كو ٣:١٦–١٧؛ ٦:١٧

١. **كوننا بالنعمة مخلّصون، ومقامون مع المسيح وجالسون معه في السماويات، ولنا قُدوم إلى الآب، يُعَد من أجل بناء الكنيسة، جسده، من خلال النمو هيكلًا مقدسًا في الرب– أف ٢:٥–٦، ٨، ١٨، ٢١–٢٢.**

أ. أحيانا الله عندما أحيا يسوع المصلوب؛ لذلك، جعلنا أحياءً مع المسيح– الآية ٥.

ب. بالنعمة قد خلصنا من حالة موتنا الشريرة إلى حيز الحياة العجيب– الآية ٥.

ج. بواسطة الله الابن، المُنجِز، والوسيلة، وبالله الروح، المُنفِذ، والمُطبِق، لنا قُدوم إلى الله الآب، المُنشئ، والمصدر الفريد– الآية ١٨:

١– وضعيًا، نحن تصالحنا مع الله؛ واختباريًا، لنا قُدوم إلى الآب– الآيتان ١٦، ١٨:

أ– أن نتصالح مع الله يعني أن نخلص؛ وأن يكون لنا قُدوم إلى الآب يعني أن نستمتع بالله.

ب– عندما نتواصل مع الله نأتي إليه من خلال المسيح في الروح إلى الآب؛ هذا هو الله الثالوث في اختبارنا ومن أجل استمتاعنا– الآية ١٨.

٢– أتى إلينا الآب من خلال الابن في الروح، والآن يُرجِعنا الروح إلى الآب من خلال الابن؛ بواسطة حركة المرور الرائعة هذه ذهابًا وإيابًا، نستمتع بتزويد الله الثالوث– ٢ كو ١٣:١٤؛ أف ٣:١٦–١٧.

٣– من خلال الابن يعني من خلال الله الثالوث، وفي الروح يعني في الله الثالوث، إلى الآب يعني إلى الله الثالوث؛

هذه هي الطريقة التي يمكننا أن نختبر بها الله الثالوث، والطريقة التي يمكننا أن نُبنى بها– ٢:١٨، ٢١–٢٢.

٢. **كمؤمنين بالمسيح وكأعضاء جسد المسيح، نحن «مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ»– الآية ٢٠:**

أ. بما أن سر المسيح، الكنيسة، أُعلن إلى الرسل، فإن الإعلان الذي قبلوه هو الأساس الذي تُبنى عليه الكنيسة– ٣:٤–٥؛ ٢:٢٠:

١– هذا يتوافق مع الصخرة في متى ١٦:١٨، وهي ليست المسيح ذاته فحسب بل أيضًا الإعلان بخصوص المسيح، الذي عليه سيبني كنيسته.

٢– علينا أن نبني الكنيسة على الرسل والأنبياء– أف ٢:٢٠.

ب. يُشار إلى المسيح في أفسس ٢:٢٠ كحجر الزاوية:

١– يجمع المسيح كحجر الزاوية المؤمنين اليهود والأمميين معًا إلى هيكل مقدس في الرب– مز ١١٨:٢٢–٢٦؛ أف ٢:٢٠–٢٢.

٢– المسيح، حجر الزاوية، هو من أجل بناء الكنيسة في عصر العهد الجديد– مت ١٦:١٨؛ أف ٢:٢٠–٢٢؛ ١ بط ٢:٥:

أ– من أجل بناء الكنيسة كهيكل الله، نحتاج أن نختبر المسيح كحجر الزاوية– الآيتان ٦–٧.

ب– في المسيح كحجر الزاوية، ينمو كل البناء ليشكل هيكلًا مقدسًا في الرب– أف ٢:٢٠–٢٢.

٣– إن المسيح كحجر الزاوية في تدبير عهد الله الجديد، عندما يعمل على خلاصنا (أع ٤:١٠–١٢)، يجعلنا أولًا حجارة حيّة من أجل بناء بيت الله الروحي (مت ١٦:١٨؛ يو ١:٤٢؛ ١ بط ٢:٤–٧)، ومن ثم، في عملية تحويلنا (رو ١٢:٢؛ ٢ كو ٣:١٨)، يبنينا مسكنًا لله (أف ٢:١٩–٢٢)، حتى يتسنى له تنفيذ تدبير الله الأزلي من أجل مسرته (١:٩؛ ٣:٩–١١).

الرسالة الثامنة (تابع)

٣. **في المسيح، حجر الزاوية، «كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا في الرَّبِّ»**– ٢:٢١:

أ. تدل العبارة «كُلُّ الْبِنَاءِ» على البناء الكوني، الكنيسة عبر الكون كله– الآية ٢١.

ب. الكلمة «مُرَكَّبًا» تعني مناسبًا من أجل وضع وحالة البناء– الآية ٢١:

١– أن يكون مركبًا معًا يعني أن كل أجزاء إطار جسد المسيح مركبة معًا لتُشكل بناءً واحدًا– ٤:١٦.

٢– في البناء تُركَب جميع المواد معًا؛ وهذا ليس مجرد أن تُكدَس بل أن تُبنى معًا– ٢:٢١.

ج. بما أن البناء حي، فإنه ينمو لأنه عضوي– ١ بط ٢:٥:

١– هذا البناء ينمو ليكون هيكل مقدس، مسكن الله المقدس؛ هذا يدل على أن الهيكل المقدس هو بناء حي– أف ٢:٢١.

٢– قد يبدو أن، النمو والبناء أمران مختلفان؛ لكن في الواقع، فإن بناء البيت هو نمو الجسد– ٤:١٥–١٦.

٣– إن بناء الكنيسة كالهيكل، بيت الله، يكون بواسطة نمو المؤمنين في الحياة– ١ كو ٣:٦–٧؛ أف ٤:١٥–١٦؛ كو ٢:١٩؛ ١ بط ٢:٢.

٤– الجسد ينمو بنمو الله– كو ٢:١٩:

أ– يعتمد نمو الجسد على نمو الله، وإضافة الله، وزيادة الله، داخلنا– أف ٤:١٦.

ب– يعطي الله النمو من خلال إعطاء نفسه لنا بطريقة شخصية– ٣:١٦–١٧:

١) أن يعطينا الله النمو يعني في الواقع أنه يعطي ذاته– ١ كو ٣:٦–٧.

٢) كلما يُضاف الله إلينا، يعطي نموًا أكثر– أف ٤:١٥–١٦.

٥– تنمو الكنيسة بتزويد الحياة، التزويد الإلهي للثالوث الإلهي– ٢ كو ١٣:١٤:

أ– الله الثالوث المضاعف ثلاث مرات– الله الآب، والابن، والروح زودنا بذاته كحياة وكزاد حياتنا– أف ٣:١٦–١٧.

ب– طالما أن الله الثالوث المُعَد والمُكتمَل يزودنا بذاته كحياة، فإننا نتغذى وننمو– ٤:١٥–١٦.

ج– في الكنائس ينبغي أن نهتم بالنمو الأصيل من خلال تزويد الحياة الإلهية– ١ كو ٣:٦–٧؛ ٢ بط ١:٥–٧.

د. كل البناء يصبح مقدسًا– أف ٢:٢١:

١– يجعلنا الله مقدسين بنقل ذاته، القدوس، في كياننا حتى يتسنى لكياننا بالكامل أن يتغلغل ويتشبع بطبيعته المقدسة– ١:٤؛ ١ تس ٥:٢٣.

٢– بالنسبة لنا، مختاري الله، أن نكون مقدسين يعني أن نتشارك في طبيعة الله القدوس وأن يكون كياننا بالكامل متغلغلًا بالله ذاته؛ هذا يجعل كياننا مقدسًا بطبيعة الله وشخصيته، مثل الله تمامًا– ٢ بط ١:٤؛ أف ٥:٢٧؛ كو ١:٢٢.

ه. كل البناء ينمو إلى هيكل في الرب– أف ٢:٢١:

١– الكلمة اليونانية المترجمة «هيكل» في الآية ٢١ تعني قدس الأقدس، الجزء الداخلي للهيكل.

٢– الكنيسة هي هيكل الله؛ وهكذا، فإنها قدس الأقدس لله القدوس، الهيكل الذي يسكن فيه روح الله– ١ كو ٣:١٦–١٧:

أ– إن عبارة «هيكل الله» في الآية ١٦ تشير إلى المؤمنين بشكل جماعي في محلة معينة، بينما «هيكل الله» في الآية ١٧ تشير إلى جميع المؤمنين بشكل كوني.

ب– يُعبّر عن هيكل الله الروحي الفريد في الكون في

محلات عديدة على الأرض؛ وكل تعبير على حدة يُعد هيكل الله في تلك المحلة– أف ٢:٢١–٢٢.

٣– ليس هناك هيكل في أورشليم الجديدة، لأن الرب الله القادر هو الحمل هيكلها– رؤ ٢١:٢٢:

أ– ستكون أورشليم المدينة المقدسة بالكامل قدس الأقداس؛ لذلك، لن يكون هناك هيكل فيها– الآية ١٦.

ب– هذا الهيكل الداخلي هو الرب الله القادر الحمل– الآية ٢٢.

٤– إن بناء بيت الله بأكلمه، قدس أقداسه، في المسيح الرب– أف ٢ :٢١.

٤. **بالإشارة إلى القديسين المحليين في أفسس، يقول بولس: «الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلهِ فِي الرُّوحِ»– الآية ٢٢:**

أ. يشير الهيكل والمسكن إلى جانبين لنفس الشيء– الآيتان ٢١–٢٢:

١– الهيكل هو المكان حيث يتواصل شعب الله مع الله، ويعبدونه، ويسمعونه من خلال الكاهن– الآية ٢١.

٢– مسكن الله هو مكان الراحة؛ إذ يرتاح الله في مسكنه– الآية ٢٢.

٣– إن الهيكل والمسكن ليسا مكانين مستقلين؛ بل جانبين، وظيفتين أو استخدامين، للبناء نفسه.

ب. تشير كلمة «أَيْضًا» في الآية ٢٢ إلى أن البناء في الآية ٢١ بناء كوني، وأن البناء في الآية ٢٢ بناء محلي:

١– وفقًا للسياق، في الآية ٢١ الهيكل المقدس كوني، وفي الآية ٢٢ مسكن الله محلي.

٢– كونيًا، الكنيسة واحدة فريدة وتنمو بشكل كوني؛ ومحليًا، الكنيسة في محلة معينة هي أيضًا واحدة، ويُبنى القديسين المحليين معًا في محلتهم المعينة– الآيتان ٢١–٢٢؛ ١ كو ١:٢؛ ٣:١٦–١٧.

الرسالة الثامنة (تابع)

ج. مسكن الله في روحنا– أف ٢:٢٢:

١– تقول الآية ٢١ أن الهيكل المقدس في الرب، وتقول الآية ٢٢، أن مسكن الله في الروح.

٢– هذا يدل على أنه من أجل بناء مسكن الله، فإن الرب واحد مع روحنا، وروحنا واحد مع الرب– ١ كو ٦:١٧.

٣– روحنا هو المكان الذي يقام فيه بناء مسكن الله.